غريب

الكبائر نجرم حسبه معلى الناد الغريب حديثا ينفرد به راويه روايته عن الزهري
او غيره ممن يجمع حديثه ولا يشاركه احد من رواة الزهري في روايته وبعد التقدير
نعلم ان قول الترمذي حسن صحيح اي على حذف احرف التردد وكأنه قال حسن او صحيح
لانه لما وصفه بكونه غريبا دل على انه من القسم الاول هو الذي في كل نافلة
المتبادر منه ان في مذهبنا خلافا وان هذا القول هو الراجح وهو خلاف ما في
المفيد انه اتفاقي في المذهب لانه عبر بقوله وهذا هو مذهبنا رحمه الله الخ جملة خبرية
لفظا انشائية معنى اي اللهم ارحم الخ ودعاؤه صلى الله عليه وسلم مستجاب
بالقصار من السور فلو افتتحها بسورة من طوال المفصل تركها وقرا قصيرة
وما روي خلافه مؤول اي فقد روى النسائي وابو داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقرا في المغرب بالاعراف مؤول بانه محمول على انه عرف
ان من خلفه [illegible] والا فالذي استمر عليه العمل التخفيف اشار لذلك
لم يكن ذلك ليضر بهم
في التحقيق لانها اي قط بمعنى حسب اي والمخالفة بين اللفظ وحاصل ما
فيه ان قط بمعنى حسب مفتوحة القاف ساكنة الطاء فهي مبنية لانها
موضوعة على حرفين وحسب معربة بمعنى الدهر اي الزمن الماضي مضمومة
الطاء اي مع التشديد تقول ما فعلته قط بالفعل الماضي وقول العامة لا
لا افعله قط لحن كما قال ابن هشام والحاصل ان قط مضمومة الطاء مشددة
تختص بالنفي تقول ما فعلته قط مستانفة من قططته اي قطعته
فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقضى من عمري لان الماضي منقطع عن الحال
والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ اذ المعنى مذ ان خلقت الى الان وعلى
حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل
التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او
اسكانها ذكره ابن هشام ويحتمل انه احترز الخ يفيد ان هناك احتمالا
اخر وهو كذلك اشار في التحقيق بقوله ويحتمل انه احترز عما روي ان
الصديق رضي الله عنه قرا فيها بام القرآن وربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فقد قال الباجي رحمه الله ولعل
بكر

الصديق رضي الله عنه لم يقصد

بكر رحمه الله لم يقصد بقراءة هذه الاية ان تضم القراءة الى الفاتحة في ثالثة
المغرب بل ذكرها على وجه الدعاء بها تبركا بلفظ القرآن في دعائه اهـ وقال مالك
انما فعله لما ظهرت الردة في زمانه فكان يدعو بهذه الاية ويجب ان
يتنفل الخ على جهة الاكدية لنفل وما زاد على الركعتين فهو خير وان تنفل بعدها
فيه اشارة الى الاكدية بعض ذلك الزائد وهو هذا العدد المعين وهو خارج من الحد و
فكان ينبغي تقديمه على قوله زاد الخ لان المناسب ذكر الحد واول الامر ينبغيه
بقوله وما زاد فهو خير ويعلم من قوله وما زاد فهو خير ان التحديد بها شرط الا في الثواب
المرتب على ذلك العدد لم يتكلم بينهما بسوء اي بحرام كما هو المتبادر والظاهر
والله اعلم ان مثله المباح اذا كثر عدلن له عبادة الذي في تتمة صحيح
ابن خزيمة عدلن بعبادة الخ ثنتي عشرة الخ قال بعضهم من عبادة بني اسرائيل
وان كانت مثل زبد البحر اي رغوته تتجافى جنوبهم الخ اي ترتفع
وتتنحى جنوبهم عن المضاجع الفرش ومواضع النوم وينهد بآخره اي
آخره اي بذهاب جميع اللهو والباطل بعامة الخ بضم الميم كما رايته مضبوطا
بخط بعض الشيوخ وسمعته من لفظه والموهوب ما قبله اي نظره ما اقترفه
من مكروه قولا او فعلا بحيث لا يلام عليه ولا يجره اي فعل محرم او من ذنب
صغير لا كبير او يكون سببا في العفو عن كبيرة كما هو مقرر معلوم ان الكبيرة
لا يكفرها الا التوبة او عفو الله فتدبر وقول مالك الخ نسبة التثنية
لمالك والحولات عنه بالتغليب قصور مع كون التثنية في الحديث المتقدم عند الغزالي
واولى تفسيره فيجبر فان خالف واسر اعاد القراءة على سنتها ان لم يضع
يديه على ركبتيه وسجد بعد السلام ان اعاد الفاتحة لا السورة فقط
الا في ركعتين وان فات التدارك سجد قبل السلام ان كان في الفاتحة او في
السورة في ركعتين اطول قليلا اي فيقرا فيهما من المتوسطات وانما سكت
عن المغرب مع ان الغرب افرد لوما لانه لم يخفف فيها القراءة وانما خفف القراءة
في العصر كما تقدم اي فعلا ما قالا لما تقدم ويكره الحديث بعدها
اي بعد فعلها احترازا من الحديث بعد دخول وقتها وقبل فعلها فانه

Copyright © King Saud University